عنوان المداخلة : واقع المرشد النفسي في الجزائر

دراسة على عينة من المرشدين بالمؤسسات التربوية _ غرب البلاد

د. أحمد هاشمي

جامعة وهران

ملخص:

الهدف من هذا البحث هو تحليل واقع المرشد النفسي في الجزائر بدءا من مؤهلاته العلمية، و المعرفية، و مؤهلاته الشخصية، و العقلية، و الاجتماعية، و المهنية.. و من جهة أخرى تحليل واقع عمله، و المهام المنوطة به، و الفضاء الذي يعمل فيه، و الأطراف المتعاملين معه من متمدرسين و أسرهم، و مدرسيهم، و إدارتهم، و وسائل العمل المتوفرة لديهم..

و من ذلك انطلقنا في طرح التساؤلات التالية:

ما هي المؤهلات العلمية المطلوب توفرها في المرشد؟ (الشهادة، التخصص)

و ما هي المناهج (المقررات) التي يحصل عليها أثناء دراسته؟

و ما هي المؤهلات الشخصية (العضوية، العقلية، النفسية) و الاجتماعية، و المهنية المطلوبة فيه؟

ما هي المهام المنوطة به؟ و ما حجمها؟

و ما مدى تفهم الإدارة معهم؟

و ما مدى تفهم المتعامل معهم من تلاميذ، و أسرهم، و مدرسين و مشرفين؟

و ما مدى توفر وسائل العمل لديهم؟..؟

ما هي المشكلات التي تعترض المرشد في عمله؟ هل تعود إلى مؤهلاته العلمية؟، و المعرفية؟، أو الشخصية؟ أو الاجتماعية؟ أو المهنية؟،

أم تعود إلى المتعاملين معه؟، أ, المشرفين عليه؟،

أم تعود إلى وسائل العمل و الظروف في محيط عمله؟

و من أجل الوصول إلى الإجابة الشافية على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على عينة من المرشدين في العديد من المؤسسات المعنية بمدن: وهران، تيارت، سيدي بلعباس، معسكر، سعيدة معتمدين على الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات

مقدمة:

إن تحقيق السعادة من تحقيق الرضا، وتحقيق الرضا من تحقيق التوافق و التكيف المهني، و الاجتماعي، و الأسري، و النفسي و أن من العوامل المساعدة على تحقيقه و الوصول إلى هذه الحالات هو المرشد النفسي الذي يعمل على مساعدة الفرد من أجل الوصول إلى هذه الغاية. فقد صار للمرشد الدور الهام في أحداث التطور و التنمية في مجتمعه من خلال الدور الذي يقوم به و من خلال العملية الإرشادية للتلاميذ بالمؤسسات المتواجد بها، و مساعدتهم على فهم مشكلاتهم و كيفية التخلص منها، و في عملية اختياراتهم الدراسية، و المهنية، و في تحقيق أهدافهم و طموحاتهم..

و لهم يستطيع المرشد تحقيق ذلك إلا وفق إرادة قوية في العمل و حبه لعمله و الإخلاص فيه، و كفاءته و توفره على المؤهلات العلمية و المعرفية و الشخصية و الاجتماعية و المهنية، و كذلك بتعاون الأطراف ذات العلاقة بنشاطه في محيط عمله الغلق و المفتوح.

أهمية البحث:

نظرا للمشكلات التربوية التي تعترض المتمدرس و بالتالي يحتاج إلى خدمات المرشد النفسي من أجل مساعدته على مواجهتها و حلها مثل مشكلة سوء الاختيار، و مشكلات الفشل الدراسي، و التأخر الدراسي، و التغيب و التسرب الدراسي، و مشكلة الضعف العقلي، و أصحاب المواهب، و المتفوقين عقليا، و المتميزين دراسيا...

و لهذا و ذاك أصبح من الضروري للمرشد النفسي و للخدمات التي يقدمها دورا ذو أهمية بالغة في العملية التربوية باعتبارها وسيلة لتحقيق التكيف النفسي و الأسري، و المدرسي، و الاجتماعي، و المهني مستقبلا. « كما أن الإرشاد النفسي حاجة نفسية هامة لدى الفرد، و من مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة باعتبارها حقا من حقوق كل فرد في أي مجتمع ». (زهران، 1976)

لقد أكدت نظرية السمات على الفروقات الفردية للأفراد في المهمات التعليمية، و أن الأفراد يختلفون في سلوكهم فلابد من مراعاة هذه الفروقات و أخذها في الحسبان عند التعامل مع حالة المسترشدين و مشكلاتهم. (صالح، 1985: 127)

مشكلة البحث:

الإرشاد النفسي هو العلاقة المهنية بين المرشد و المسترشد فيقوم الأول بمساعدة الثاني في فهم نفسه و قدراته و استعداداته و ميوله و فهم محيطه و حل مشكلاته و تحقيق تكيفه الشخصي و الأسري و التربوي و المهني و الزواجي، و تحقيق طموحاته و سعادته..

إن المرشد النفسي يقوم بدور هام في نجاح العملية التربوية من خلال عمله الإرشادي، فالإرشاد صار حاجة ذات أهمية بالنسبة للفرد حيث يمر بفترات حرجة قد يكون فيها و لا يجد مخرجا..

و من أجل معرفة واقع الإرشاد النفسي في الجزائر نطرح هذه التساؤلات:

1. ما هي الشهادة العلمية المطلوبة في المرشد النفسي؟
2. هل التكوين_التأهيل_الدراسي الجامعي كاف ليقوم المرشد بأداء عمله؟
3. ما هي المهمات المكلف بها المرشد في عمله؟
4. ما هي المشكلات و الصعوبات التي تعترض المرشد في عمله؟
5. ما هو المنهاج الدراسي المقترح ليتمكن المرشد من عمله؟
6. ما هي الصفات و السمات التي يجب أن تتوفر في المرشد؟
7. ا هي الصفات التي لا يجب أن يتم بها المرشد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة واقع الإرشاد النفسي في الجزائر..من حيث الشهادة التي يحملها و فروعها، و التأهيل الدراسي الحاصل عليه، و المهام المطلوب منه القيام بها، و ما هي المشكلات و الصعوبات التي تعترضه في عمله مع المتمدرسين و مع أوليائهم، و مع مديرهم و إدارتهم، و مع المشرفين عليهم، و مدى تحكمهم في وسائل العمل، و معرفة المنهاج الدراسي المقترح من قبل المرشدين و ما هي الصفات التي يجب أن يتوفر عليها المرشد، و الصفات التي لا يجب أن يتم بها.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المرشدين النفسانيين و المعروفين ب(مستشاري التوجيه المدرسي و المهني) في المؤسسات التربوية.

عينة البحث:

تكونت العينة من 142 مرشدا نفسيا بولايات وهران، وتيارت، و سيدي بلعباس، و معسكر، و سعيدة.

أداة البحث:

اعتمد في هذا البحث على الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات الميدانية حيث وزع على أفراد العينة في ميدان عملهم.

إشتمل الاستبيان على نوعين من الأسئلة.

أولا: أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية: (الجنس، السن، الحالة العائلية، الشهادة، التخصص، الأقدمية).

ثانيا: أسئلة متعلقة بموضوع البحث (الإرشاد): و هي على شكل أسئلة مفتوحة متعلقة ب:

1 _ مدى كفاية المنهاج (التكوين) الدراسي الجامعي؟ 2 _ المهام المطالب بالقيام بها المرشد؟

3 _ المشكلات و الصعوبات التي تعترض المرشد؟ 4 _ المنهاج الدراسي البديل المقترح؟

5 _ الصفات و السمات التي يجب أن تتوفر في المرشد؟

الإرشاد و التوجيه:

تعمل المدرسة على إشباع حاجات التلميذ المختلفة و تنميته جسميا و عقليا وانفعاليا وروحيا واجتماعيا...فهي تعمل على تنشئة المتمدرس من جميع النواحي دراسيا و نفسيا و أسريا و اجتماعيا و فكريا... بحيث يصبح معتمدا على نفسه في تلبية حاجاته و مواجهة المشكلات التي تعترضه.

مفهوم التوجيه و الإرشاد النفسي:

هناك العديد من التعاريف تعرف التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي و المدرسي و المهني و الاجتماعي..وتهدف جميعا إلى نفس الشيء و نفس المقصود كما يقول حامد زهران و هذه التعريفات تحدد و تصنف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه و الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته و يحدد مشكلاته و ينمي امكاناته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته و تعليمه و تدريبه لكي يصل الى تحديد و تحقيق أهدافه و تحقيق الصحة النفسية و التوافق شخصيا و تربويا و مهنيا و أسريا و زواجيا. (حامد زهران، 1980_11)

الإرشاد التربوي هو مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته و استعداداته و ميوله كما أنه يسهم في حل مشكلات الطلاب التربوية كالاهتمام بالطلبة المتفوقين و إتاحة الفرصة أمامهم للابتكار و الإبداع و تحقيق نمو متكامل. و كذلك فانه يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصرهم بأسباب قصورهم و إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية و العمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي. (طاهر و جردي، 1986_26)

و أما التوجيه التربوي فيعرف على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشكلاته و أن يستغل امكاناته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول و أن يستغل امكانات بيئته فيحدد أهدافا تتفق و إمكاناته من ناحية و امكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة فهمه لنفسه ولبيئته و يختار الطرائق المحققة لها بحكمة و تعقل فيتمكن بذلك من حل مشكلاته حلولا عملية تؤدي الى تكيفه مع نفسه و مجتمعه. (بركات و زيدان، 1968_3)

و يقول حمود الشيخ الإرشاد المدرسي مصطلح بين عدة مصطلحات تستخدم كمترادفات منها مثلا(الإرشاد في المدرسة، و الإرشاد النفسي المدرسي، و الإرشاد التربوي، و التوجيه المدرسي..) و كل من هذه المصطلحات تلح في معناها على عملية مساعدة التلاميذ أو الطلاب على حل مشكلاتهم المدرسية بما يحقق لهم التوافق و الصحة النفسي.(شيخ حمود، 1994_21)

أولا: مهمات و مؤهلاته المرشد النفسي (المدرسي):

1_ مهمات المرشد: تتعدد و تختلف مهمات المرشد. فمنها ما يتعلق بالمتمدرسين بالدرجة الأولى، و ما يتعلق بأوليائهم، و بالعاملين معه في المؤسسة التربوية، و بمحيطه المهني و الاجتماعي..

أصدرت رابطة المرشدين المدرسيين الأمريكية عام 1962 لائحة عامة للمهمات التي يجب أن يؤديها المرشد النفسي المدرسي، و بناء على ما قدمت رابطة الموظفين و التوجيه النفسي الأمريكية عام 1964 بوصفها المنظمة الأم التي تحتوي على عدد من الأقسام من بينها رابطة المرشدين النفسيين المدرسيين الأمريكية (ASCA . شيخ حمود 1994_147_145)

و تتضمن لائحة مهمات المرشدين النفسيين للرابطة الأمريكية:

– تخطيط برنامج الإرشاد في المدرسة.

– عملية الإرشاد في المدرسة: تقديم المساعدات و الخدمات إلى التلاميذ.

– تقويم التلاميذ نفسيا و اجتماعيا، و تربويا، و مهنيا..

– التخطيط التربوي و المهني: لاختيار الدراسة، و المهنة و الفرص المتاحة..

– أعمال الإحالة: تحويل الحالات إلى الجهات المختصة.

– مساعدة أولياء التلاميذ: و هي موافاتهم باتجاهات و قدرات و ميول أبنائهم و ما لها من أثر على تحصيلهم الدراسي.

– البحث العلمي: بحيث يقوم المرشد ببحوث ميدانية مثل حاجات التلاميذ إلى العملية الإرشادية، و اتجاهات أوليائهم، و المدرسين، و تقويم العملية الإرشادية و الخدمات المقدمة...

2_ مهام المرشد النفسي في الجزائر: (مستشار التوجيه المدرسي و المهني):

من خلال القرار: 827 في 1991/11/13 الصادر عن وزير التربية الذي يحدد فيه مهام المستشارين في التوجيه المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسات التربوية. و قد نص في مواده :

المادة06: يكلف مستشار التوجيه بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ و إعلامهم و متابعة عملهم المدرس.

المادة07: يقوم بالدراسات و الاستقصاءات في مؤسسات التكوين و في عالم الشغل.

المادة08: يساهم.. في تحليل المضامين و الوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات و الاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه.

المادة13: تتمثل نشاطات التوجيه المدرسي و المهني في:

_ القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

_ إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

_ المساعدة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الاستدراك و تقييمها.

_ المادة14: تتمثل نشاطاته..فيما يلي:

_ تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

_ المادة15: يطلع..على ملفات التلاميذ المدرسية و على جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه.

_ المادة19: يشارك..في عملية التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعارف..

ثانيا: مؤهلات المرشد النفسي:

من البديهيات أن المرشد الناجح في أداء عمله ينعكس ايجابيا على شخصية المسترشد.

هل هناك سمات وصفات يتميز بها المرشد الناجح عن غيره؟

توصل معظم الباحثين عن خصائص المرشد المدرسي إلى خلاصة تفيد أن السمات التي تميزه عن غيره و تشكل شخصيته و توجه سلوكه تُرَد إلى عوامل فطرية إلى جانب خبرات متعلمة و مكتسبة أسهمت في تكوينها. (شيخ حمود.1994_133)

إن هناك تشابه و اتفاق بين الباحثين في تحديد الصفات التي يجب توافرها في المرشد.

و هذه « رسمية خليل » تذكر صفات المرشد: 1_ امتلاكه سعة الأفق، 2_ الاهتمام الزائد بالناس، 3_ الإحساس بمشكلات المجتمع العام من حوله، 4_ إحساسه بحاجات المسترشدين و اتجاهاتهم و ميولهم، 5_ قدرته على كسب ثقتهم، 6_ تمتعه بالثبات الانفعالي، 7_ موضوعيته في التحكم على الأشياء، 8_ حبه للعلم و الحقيقة، و الكشف عنها. (خليل 1968_313)

يستطيع المرشد تحقيق الواجبات الذي هو مطالب بها سواء تعلق بالمسترشدين أو بأوليائهم أو بالمدرسين أو بالمشرفين أو بالإدارة أو بالمحيط.. يستطيع تحقيق ذلك إذا ما توفر على الصفات المطلوبة فيه من الثقافة الواسعة و المعرفة الشاملة، و الاهتمامات المختلفة، و مساعدة التلاميذ و المدرسين و الإدارة و القائمين على العملية التربوية، وامتلاكه للمهارات الشخصية و الاجتماعية و المهنية و حب العمل و الصدق في تعامله و حسن

خلقه و مظهره و أناقته، و تفتحه على العالم المحيط به و رحابة صدره وحب مسترشديه و التقرب من العاملين معه، و طموحه و الثقة في ذاته و في الآخرين، و فهمهم و احترامهم و التسامح معهم، و حب عمله و التفاني فيه، و قوة إرادته، و حماسته...

كما أن المرشد المدرسي لا يستطيع التعامل مع شركائه من أفراد و مؤسسات و جهات إلا إذا تميزت شخصيته بالثبات الانفعالي و الاتزان النفسي و الموضوعية..و الصب، و روح المرح و اتساع الأفق و الموازنة بين الأمور.. و الإدراك السليم..و المحافظة على الكرامة، و القدرة على قيادة الأفراد.. و المظهر اللائق..و القدرة على الاكتفاء الذاتي، و التمسك بالالتزام و الائتمان المهني. (شيخ حمود 1994_146)

إذن توفر المرشد على الصفات الأنفة الذكر تساعده و تجعله قادرا على أداء عمله و النجاح فيه، فتلك الصفات التي يتميز بها تجعله قريبا من المسترشدين فيدفعهم إلى التقرب منه و مكاشفته مما يعانون و ما لهم من مشكلات و صعوبات.. كما يكون قريبا من المحيطين به و المتعاملين معه من أساتذة و مديرين و مستشارين تربويين و إداريين و مشرفين و مسئولين على التربية و المؤسسات الإدارية و الاجتماعية و المهنية فيحفزهم ذلك على التعاون معه و مساعدته و بالتالي النجاح في مهمته.

انتقاء المرشد و تأهيله:

أولا: انتقاؤه: تختلف شروط الانتقاء من بلد إلى آخر نظرا لاختلاف الرؤى و الإمكانيات المادية و البشرية و العلمية..إلا أن هناك عناصر مشتركة تتفق عليها الأغلبية. و من هذه العناصر أو الشروط الآتي:

أ_ النتائج الدراسية: عملا بالمقولة إن النتائج الدراسية الماضية تحدد إلى حد بعيد مستوى النتائج في المستقبل.

ب_ الاختبارات و المقاييس الموضوعية: و هي اختبارات تقيس مدى قدرة الفرد المترشح على الفهم اللغوي، و اختبار الميول المهنية، و الاستبيان الذي يقيس القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي مرت على الفرد منذ زمن بعيد.

ج_ المقابلة: تعتمد المقابلة كأداة في عملية انتقاء المرشدين حيث تمكن استبعاد المترشحين غير الصالحين لهذه الوظيفة مثل عيوب النطق، و تحديد معارفه و مستواه الثقافي و اتجاهاته و الثقة بالنفس...

كما أن هناك من يضع مثل هذه الشروط فمن ينتقي لشغل وظيفة مرشد نفسي:

1. شهادة الماجستير أو ما يعادلها في الاختصاص.
2. خبرة في التدريس لا تقل عن سنتين.
3. التدريب الميداني تحت إشراف ذوي الاختصاص.
4. إضافة إلى خضوع الفرد المترشح إلى إعداد في الإرشاد المدرسي لمدة سنتين.

إن هذه الشروط إنما الهدف من ورائها هو المحافظة و الرقي في مستوى الإرشاد مما ينعكس على الإرشاد و المرشدين و المسترشدين ايجابيا.

ثانيا: تأهيل المرشد: إن عملية التأهيل مرتبطة بالمهمات التي يقوم بها المرشد. محتويات المناهج الدراسية تكون نابعة من طبيعة الأعمال التي يمارسها المرشد.

تقدم معظم الجامعات الأمريكية برامج مشتركة مركزة على المجالات التالية:

1. تنظيم خدمات التوجيه النفسي و إدارتها.
2. مقررات أساسية تتصل بالتوجيه النفسي.
3. طرق الإرشاد النفسي و أساليبه.
4. المعلومات البيئية و التربوية و المهنية.
5. تدريبات عملية و إشرافية ميدانية في الإرشاد.
6. قياس الشخصية و اختبارات نفسية.

الاستبيانات و المعلومات الشخصية عن الفرد (عمر، 1984_105).

مواصفات العينة في جداول:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	**التكرار**	٪
الذكور	48	33.80
الإناث	94	66.20
المجموع	142	100

يتضح من الجدول أن نسبة الإناث هي ضعف الذكور و يعتبر هذا شيئا طبيعيا لما يلاحظ في الجامعات أن نسبة الإناث أكثر بكثير من الذكور خاصة في بعض الفروع و منها العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب فئات الأعمار.

فئات الأعمار	**التكرار**	٪
25 – 30 سنة	73	51.41
31 – 40 سنة	59	41.55
41 + .. سنة	9	6.34
المجموع	141	100

يتضح من الجدول فئة الأعمار (25_30) هي الأعلى نسبة ثم تليها الفئة المتوسطة العمر و أخيرا الفئة الأكبر سنا.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	٪
أعزب	70	49.30
متزوج	72	50.70
المجموع	142	100

يتضح من النسبتين إنها متطابقتين تقريبا بين المتزوجين و العزاب.

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب الشهادة المحصل عليها المرشد النفسي.

الشهادة	التكرار	٪
الليسانس	136	9577
دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية DEUA	2	141
الماجستير	4	282
المجموع	142	100

يلاحظ من النسب ان الحاصلين على شهادة الليسانس الأغلبية بينما الحاملين شهادة الماجستير و الشهادة التطبيقية أقل بكثير

جدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب تخصص المرشد.

التخصص الدراسي	التكرار	٪
علم النفس العيادي	52	36.62
علم النفس المدرسي	34	23.94
علم النفس التربوي	31	21.83
علم الاجتماع	17	11.97
علم النفس المدرسي و المهني	4	2.82
علم النفس المدرسي و التوجيه	2	1.41
علم النفس التطبيقي	2	1.41
المجموع	142	100

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة هي تخصص علم النفس العيادي ثم تخصص على النفس المدرسي ثم علم النفس التربوي ثم يأتي تخصص علم الاجتماع و بنسب أقل كثيرا هي علم النفس المدرسي و المهني و علم النفس المدرسي و التوجيه فعلم النفس التطبيقي.

جدول رقم (6) يبين توزيع العينة حسب أقدمية المرشد في عمله.

فئات الأقدمية بالسنوات	التكرار	٪
1 – 5	39	27.46
6 – 10	75	52.82
11 فأكثر	28	19.72
المجموع	142	100

يتضح من الجدول أن فئة متوسطي الأقدمية (6 _ 10) يمثلون أكثر من نصف أفراد العينة ثم تليها الأقل أقدمية (1 _ 5) بينما الفئة الأكثر أقدمية كانت أقل نسبة.

جدول رقم (7) يبين مدى كفاية التكوين مدة الدراسة

التكوين (التأهيل) الجامعي	التكرار	٪
كاف	18	1267
غير كاف	124	8733
المجموع	142	100

يلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من المرشدين يؤكدون على عدم كفاية التكوين الذي تلقوه أثناء دراستهم الجامعية و نسبة قليلة فقط من ترى بأن التكوين كافيا.

جدول رقم (8) يبين المشكلات و الصعوبات التي تعترض المرشد في عمله.

المرتبة	مشكلات و صعوبات المرشد	التكرار	٪
1	عدم توافق الدراسة النظرية و المتطلبات المهنية	104	73.23
2	انعدام أو قلة وسائل العمل	103	72.53
3	عدم أو ضعف التحكم في أساليب و وسائل العمل	91	64.08
4	عدم التعاون مع المرشد في محيط عمله	81	57.04
5	شساعة المقاطعة_ محيط العمل _ التي يشرف عليها	66	46.47
6	كثرة المهام المكلف القيام بها	65	45.77
7	عدم توفر مكتب للمرشد	63	44.36
8	انعدام الجانب التطبيقي	56	39.43
9	عدم أهمية المرشد في نظر المجتمع	45	31.69
10	كثرة عدد التلاميذ	34	23.94
11	لامبالاة التلاميذ بالحملات التحسيسية	25	17.60
12	سوء التفاهم في توجيه التلاميذ	22	15.49
12	عدم الوعي بأهمية التوجيه المدرسي	22	15.49

13	عدم مساعدة الإدارة للمرشد	17	11.97
13	عدم تقبل التلاميذ لتوجيههم	17	11.97
14	عدم الاضطلاع على الجديد في المجال	15	10.56
15	نقص المراجع و الكتب في الإرشاد	14	9.86
15	عدم وجود توجيه ذوي الخبرة في الميدان	14	9.86
16	صعوبة التنقلات عبر المقاطعة	13	9.15
16	نقص وعي العاملين بدور المرشد	13	9.15
17	عدم تفهم الأولياء بتوجيه بنائهم	9	6.83

يتضح من الجدول أن أهم المشكلات التي تعترض المرشد كما يعتقد هي أن المنهاج الدراسي الذي حصل عليه غير متماش مع المهمات المطالب للقيام بها كما أنه يعاني من عدم أو قلة و ضعف التحكم في طرق و وسائل العمل، و كذلك عدم تعاون العاملين في محيط عمله. و من جهة أخرى شساعة المقاطعة تحت إشرافه، و كثرة المهام المكلف بها و تنوعها و مما يزيد من صعوبة عمله أنه لا يتوفر على مكتب للعمل يستقبل فيه مسترشديه. كانت هذه المشكلات إضافة إلى المشكلات الأخرى المبنية في الجدول و هي كذلك ذات أهمية قد تؤثر على أداء المرشد و بالتالي يجب العمل على التخلص أو التخفيف منها. و من خلال هذه المشكلات المذكورة يكون قد تم التعرف على الصعوبات و المشكلات التي يعاني منها المرشد في عمله و بالتالي تتم الإجابة على التساؤل المتعلق بالمشكلات و الصعوبات التي تعترض المرشد في عمله.

جدول رقم (9) يبين أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في المرشد بالترتيب

المرتبة	الصفات المذكورة من قبل أفراد العينة	التكرارات	٪
1	الثقة في النفس	142	100
2	اجتماعي	137	96.47
3	الإصغاء، الاستماع، الإنصات	133	93.66
4	الصبر، التأني و التريث	129	90.84
5	واسع المعلومات	100	70.42
6	المرونة في المعاملة و الحوار	96	67.70
7	التحلي بروح المرح و الانبساط	88	61.97
8	لبق و حسن الخلق	76	53.52
9	الجدية و المواظبة و الإخلاص في العمل	71	50
10	القدرة على فهم و حل المشكلات	66	46.47
11	شخصية قوية و متزنة	64	45.07
12	القدرة على التعبير و الوضوح في الكلام	63	44.36
13	حب المهنة	62	43.66
14	متسامح مع الآخرين	50	35.21
15	محافظ على الأسرار المهنية	45	31.69

15	بعد النظر و اتساع الأفق	45	31.69
16	متزن	32	22.53
17	فهم نظام العمل و محيطه	30	51.12
18	الأناقة و حسن المظهر	28	19.71
19	متعاون	24	16.90
19	القدرة على التعاون مع الآخرين	24	16.90
20	القدرة على الإقناع	17	11.97
21	روح المبادرة	13	9.15
22	الحياد و الموضوعية	12	8.45
23	دقة الملاحظة	11	7.74
24	الحيوية و النشاط	8	5.63

هذه الصفات التي ذكرها المرشدون عينة الدراسة بالإضافة إلى صفات أخرى كانت أقل نسبة لم نذكرها.

جدول رقم (10) اقتراح المنهاج الدراسي للمرشدين.

المرتبة	المنهاج المقترح	التكرارات	٪
1	تماشي و توافق المنهاج مع مهام المرشد	122	85.91
2	الإكثار من التربصات الميدانية تحت إشراف مختصين	111	78.16
3	التأهيل و التدريب للتحكم في الاختبارات و وسائل القياس	100	70.42
4	توازي الدراسة النظرية مع التطبيقية	53	37.32
5	العمل على تكييف الاختبارات مع بيئتنا	46	32.39
6	إجراء تربص قبل الالتحاق بالمنصب	45	31.96
7	التكوين المستمر بعد الالتحاق بالعمل	39	27.46
8	انتقاء المرشدين انتقاءً مهنيا	30	21.12
9	إجراء ملتقيات دورية مع أهل الاختصاص	27	19.01
10	زيادة مدة التكوين	24	16.90
11	التركيز على المهارات الشخصية	15	10.56
12	مراعاة استعدادات و رغبة الطالبات	14	9.85
12	إجراء بحوث ميدانية	14	9.85
13	توفير ما هو جديد في الإرشاد	12	8.45

هذه الاقتراحات للمرشدين أفراد العينة و الخاصة بالمنهاج المقترح إضافة إلى بعض المقترحات الأخرى أقل تكرارا لم نذكرها.

مقارنة بين خريج الجامعة الجزائرية و الجامعة السورية:

من حيث مدة الدراسة، و عدد الوحدات (المقاييس) و عدد الساعات أسبوعيا.

جدول رقم (11) يوضح المقارنة بين الجامعتين السورية و الجزائرية.

الحجم	الجامعة		
	السورية	الجزائرية	الفرق لصالح
سنوات الدراسة	5	4	1 للسورية
المجموع الكلي للمقاييس (الوحدات)	69	26	43 للسورية
مقاييس الاختصاص	50	23	27 للسورية
متوسط المقاييس سنويا	10	5.75	4.25 للسورية
متوسط عدد الساعات أسبوعيا	22.20	17.57	4.63 للسورية

يلاحظ من الجدول أن هناك فروق كبيرة بين الجامعتين في جميع الأحجام لصالح الجامعة السورية سواء بالنسبة لسنوات الدراسة. ففي سورية 5 سنوات تدوم الدراسة بينما في الجزائر 4 سنوات فقط، و فيما يتعلق بمجموع الوحدات التي يدرسها الطالب يبلغ عددها في سورية 69 مقياس بينما في الجزائرية 26 فقط حيث كان الفرق 43 أي تقريبا ضعفين لصالح سورية.

كذلك بالنسبة لمقاييس الاختصاص هناك فرق 27 وحدة لصالح السورية و هو أكثر من الضعف كما نلاحظ الفرق سواء بالنسبة لمتوسط عدد المقاييس سنويا أو بالنسبة لمتوسط الحجم الساعي أسبوعيا فهي كلها لصالح الجامعة السورية.

و إذا أضفنا إلى ذلك الجو الدراسي و تقدير الوقت تكون الكارثة. و في الأخير لا ننتظر من الطالب مرشد المستقبل إلا أن يكون شبه عاجز عن قيامه بدوره باستثناء الطالب الواعي الحريص!

و من خلال ما سبق الإشارة إليه لابد من التذكير بإعادة النظر:

1. في طريقة انتقاء طريقة توظيف المرشدين.
2. في المناهج و التخصصات الدراسية.
3. في العمل بالمشاركة و التعاون بين وزارة التربية و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
4. توفير ظروف العمل الملائمة و لو بالحد الأدنى.
5. توفير وسائل و أدوات العمل التي لابد منها.
6. الاهتمام بالجانب الميداني و بإشراف المؤهلين الأكفاء عمليا.

المراجع:

1. بركات، أحمد لطفي _ زيدان، محمد مصطفى/1968/التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي في المدرسة العربية / القاهرة.
2. جودت عزة عبد الهادي_سعد حسن العزة (1999) /مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي/دار الثقافة للنشر و التوزيع / ط2 / عمان / الأردن.
3. خليل رسمية (1968) / الإرشاد النفسي / القاهرة .
4. زهران، حامد عبد السلام (1980) / التوجيه و الإرشاد النفسي/ عالم الكتب / القاهرة.

5. طاهر، حسين محمد علي_الجردي، محي الدين يوسف (1986) /الإرشاد النفسي و التربوي بين الأصالة و التجديد.
6. محمد عبد الحميد الشيخ حمود (1994) / الإرشاد المدرسي / منشورات جامعة دمشق.
7. وزارة التربية الجمهورية الجزائرية (1991) / قرار يحدد مهام المستشارين و المستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي و المهني و نشاطاتهم في المؤسسات المهنية رقم 827 الصادر في 1991/11/13.
8. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / قرار رقم 492 مؤرخ في 17 يوليو 1999 يتضمن البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية و علم النفس و الأرطوفونيا.
9. اللائحة الداخلية لكليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية الصادرة بالمرسوم الجمهوري رقم 61 تاريخ 1999/8/1 / وزارة التعليم العالي / جامعة دمشق كلية التربية.